

بشاء ويقترعون بشاء لا اعتراض عليه في ملكه ولا فيما يفعل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى انفق علينا وقال سبحانه ملا لا تبصها
نفقة سبحا الليل والنهار ارايت ما انفق من خلق السموات
والارض فانه لم ينقض ما بين وكان عرشه على الماء وسبع
الميزان يرفع ويخفض وهذا الحديث ايضا احاديث تصفا
بموجب الايمان به واقره كما جاء من غير تشبيه ولا تكليف
تعالى ولتزيدون كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
يعني كلما نزلت عليك آية من القرآن كفر واوجها فزادوا
سدة في كفرهم زيادة منهم فيه والقياس بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة يعني بين اليهود والنصارى وقيل
الذي ذلك بين طوائف اليهود جعلهم مختلفين في دينهم
متفادين متباغضين الى يوم القيمة فان بعض اليهود
جبرية وبعضهم قدرية وبعضهم مشبهه وكذا لليح
النصارى فواك الملائكة كما للمكائبة والشيطانية وليعقوبة
وامارونية فان قلت هذا المعنى ايضا حاصل بين فرق
المسلمين فكيف يكون ذلك عيبا على اليهود والنصارى
حتى في مواه قلت هذه البدع التي حصلت في المسلمين انما
حوت على عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر الصحابة وهم
ولتابعين اما في عصره الاول فله يكن شي من ذلك حاصل
بينهم

بينهم فمن جعل ذلك عيبا على اليهود والنصارى
في ذلك العصر الذي نزل فيه القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى قوله بالايها الرسول بلغ الآية روي عن الحسن ان
الله تعالى لما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم ضاق ذرعا به
وعرف ان من الناس من يكذب فانزل الله هذه الآية وقيل
نزلت في بني اليهود وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم
الى الاسلام فقالوا له ما قبلنا وجعلوا يستهزؤن به
وتجربون تريدون نخذلكم نحن انما كنا كنا نخزيت النصارى عيسى
فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهم سكت فانزل الله
هذه الآية وأمره ان يقول لهم يا اهل الكتاب لستم على النبي آية
وقيل نزلت هذه الآية في امر الجهاد وذلك ان اعدائهم
كروا فكان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحياء عن
الكس على الجهاد ومحامد من كراهية بعضهم له فانزل الله
هذه الآية وقيل نزلت في قصة الرجم والتفصيص وما
سأله اليهود ومعنى الآية يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل
اليك من ربك مجاهدا به ولا تراقب احد ولا تتراخ مستأصم
ربك وان اخفيت شيئا مما نزل في وقت من الاوقات فما بلغت
رسالتك الاية وان لم تفعلوا فما بلغت رسالتك وروي قال
ابن عباس يعني ان كتمانها مما انزل اليك من ربك لم يبلغ رسالتك